الغافرين من العبيد الضالين عن الطريق الي مولاهم ولهذا الاسم
خواص كثيرة منها ان من اكثر من ذكره صلح به كل فاسد واسترجع
كل فائت ومن كان له غائب واراد مجيئه او مجي خبر منه فليقراه
سحرا في اركان بيته الاربع في كل ركن سبعين مرة ثم يقول بعد قراته
يا معيد رد فلانا لهذا المكان او اوصل لنا اخبارا منه فانه يحصل له المراد
بعد سبعة ايام ومن داوم تلاوته عظم قدره ومن ذكره الفا زالت
حيرته في احتدي لما فيه صلاحه ومن نسي شيا وداوم علي ذكره
تذكر ما نسيه وان طالت مدته يا رحيم يا ودود وسياتي الكلام علي اسمه
الودود ان شا الله تعالي عند قوله اللهم اسكن ودك في قلوبنا يا الله
يا رحمن يا رحيم ولما سال المصنف رحمه الله تعالي الغني ومن جملته ان
يغنيه سيده بخصوصيه يمنحه بها وكان ذلك لا يصلح الا بعد فتح اقفال
القلوب سال ذلك اوائل الثلث الثالث فقال اللهم اي يا الله انك حرف
توكيد ونصب والكاف حرف خطاب فتحت بمفتاح اسمك الفتاح اقفال
جمع قفل وهو معروف قلوب اهل اي اصحاب الاختصاص اي
الذين خصصتهم باسرارك ومعارفك وصفيتهم من كدرات النقائص
فشبه قلوبهم قبل الفتح ببيوت اغلقت ابوابها والاقفال تخييل
مستعار للحجب عن المولي والفتح ترشيح فلما فتحت تلك القلوب خصها
محبوبها بالتخلص من العيوب والاطلاع علي الغيوب فصارت اهلها
من عبيد الاختصاص الذين يفتح بهم كل مغلق والي هذا يشير حديث
اذا سمعتم المؤذن يؤذن فقولوا اللهم افتح اقفال قلوبنا بذكرك واتمم
علينا نعمتك من فضلك واجعلنا من عبادك الصالحين رواه ابن السني
عن انس وخلصتهم اي سلمتهم ونجيتهم قال في المصباح خلص
الشي من التلف خلوصا من باب قعد وخلاصا ومخلصا سلم ونجا
من قيد القيد معروف جمعه قيود واقياد وقوله الاقفاص جمع
قفص واحد اقفاص الطير ماخوذ من قفصت الشي اذا جمعته
والمراد به

والمراد بههنا الجسم وبقيوده الشهوات التي تقتضيها الطبيعة
وذلك ان الروح ملكية علوية مقدسة لكنها لما اهبطت من
عليين الي ارض الطبيعة امتزجت معها امتزاج الما بالعود الاخضر
والفت الصفات التي اقتضاها الجسم ونسيت عهود مولاها
فاذا ذكرها مذكر بعهدها القديم حنت وتريد الخلاص والانطلاق
من ضيق هذا القفص فلا تستطيع فيحتاج صاحبها اذا اراد
خلاصها الي مجاهدة نفسه مجاهدة تذهب ظلمات الغفلات حتى
تضعف تلك النفس وتقوي الروح الي ان ترجع لصفائها ولا بد لها
من طبيب حاذق يعالجها من الاسقام التي حلت بها اذ كل مجاهدة
علي غير يد شيخ لا تثمر فاذا خلصت من قيودها انكشفت لها
الاستار وحصول ذلك بدون مجاهدة كالجذب الالهي امر نادر فلا
يعول عليه السالك بل ينبغي له التعرض لنفحات الرب بالمجاهدة
واذ كنت انت الذي قد فتحت اقفال قلوب اهل الاختصاص تخلص
اي فنسالك ان تخلص سرائرنا لانه لا يخلص الا انت من التعلق اي
من تعلقها وتمسكها بملاحظة اي مراعاة ومراقبة سواك اي غيرك
الناشي عن الغفلة عنك التي هي بلية منا ولذا سئل الشبلي عن
قوله صلي الله عليه وسلم اذا رايتم اهل البلا فاسالوا الله العافية
فقال اهل البلا هم اهل الغفلة عن ذكر الله تعالي والتعلق بالملاحظة
المذكورة حصولها ولو مرة واحدة فان ذلك يؤثر في مقام الكمال اوجعلها
عادة ملازمة بخلاف وجودها في بعض الاحيان فلا يضر لكن هذا انقص
من الاول وافننا بقطع الهمزة من افني والفنا والبقا حالتان يتصف
بهما العبد منحة من الله تعالي كبقية الاحوال وسياتي ان شا الله
تعالي التكلم علي الفنا في الميمية عن شهود اي روية نفوسنا التي لم
تزل حية تسعي وان بلغت مراتبها السبعة في مكارة خداعة حتي
للغاية لا نشهد سرا وعلانية الا علاك العلا الشرف والرفعة

Copyright © King Saud University